@ 100 @ إليه فلما دخلوا الكهف نظروا فيه سريراً من الذهب وعليه أنواع الفرش ومكتوب عل حافته بالعبرانية هذا السرير لمن كان عل طوله فصعد مومس عل السرير فلما مد رجليه فضلت من طوله فنزل موسى عنه وصعد هارون واضطجع عليه فإذا هو عل طوله فهم أن ينزل فإذا هو بملك الموت قد دخل عليهم فسلم عليهم وأعلمهم إنه ملك الموت أرسله ا تعالى ليقبض روح هارون فدمعت عيناه وقال لأخيه موسى - وهو ينظر إلى ملك الموت - يا موسى أوصيك بأولادي وأهلي تقربهم إليك وتقرئ سلامي على بني إسرائيل ثم أمر ملك الموت موسى أن يخرج من الكهف فخرج فقبض الملك روح هارون ' ع ' قبضة الملائكة ثم دخل موسى وأولاد هارون الكهف فأخرجوا هارون وغسلوه وصلوا عليه ووضعوه في الكهف وسدوا بابه وانصرف موسى إلى بني إسرائيل وأخبرهم بموت أخيه فاتهموه بقتله فقال لهم موسى يا سفهاء بني إسرائيل ماذا لقيت منكم أقتل اخي وشقيقي وعضدي ؟ ودعا ربه أن يبرئه عندهم فأمر ا الملائكة ليحملوا سرير هارون وقد قبضه ا إليه فبكوا وحزنوا عليه لأنهم يجبونه ثم خلفه بعده ابنه العيزار وأعطاه ا وقار هارون ولينه وسكونه وشبهه فكانوا لا يشكون إنه هارون فأحبوه حباً شديداً (ذكر موت موسى عليه السلام) ثم قرب أجل موسى عليه السلام قام في بني إسرائيل خطيباً فخطب لهم ووعظهم وخوفهم وأنذرهم وحذرهم وأشهدهم على أنفسهم وأشهد ا عليهم إنه بلغهم الرسالة وأمرهم بالطاعة والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واستخلف يوشع بن نون على بني إسرائيل